العدد ٥٥٩ — السنة الثانية عشرة

أم القرى

(وكذلك أوحينا إليك قرآناً عربياً لتنذر أم القرى ومن حولها)
(قرآن كريم)

الاثنين ٢٦ جمادى الاولى سنة ١٣٥٤ الموافق ٢٦ أغسطس ١٩٣٥

أقوال مختارة

يا ولى العهد العظيم ومن ليـ
ـس له فى الفخار والعز نـد
ليس بدعا اذا رأيت شعور الشعـ
ـب فى كل ما ستبصر يبدو

ورأيت البلاد باسمة الثغـ
ـر ومن عرفها خزامى وناد
تتهادى من الدلال ومن سكـ
ـرانها الاله شكر وحمد
فبكم نعتز ويحق لها الفخر
فقد حلها سعود وسعد

تشريف صاحب السمو الملكى

ولى العهـــد الاميـــر سعود المعـــظم

من رحلتـــه الى اوربا

والاحتفال بقدومه في جدة ومكة المكرمة

تمهيد

نكتب هذه السطور والمملكة العربية السعودية من أقصاها الى أقصاها جذلة فرحة ضاحكة مستبشرة، بعودة (صاحب السمو الملكى ولى العهد الامير سعود المعظم)

نكتب هذه السطور وجماهير الشعب تملأ الشوارع والمنعطفات وتغص بالدور ومشارف القصور.

نكتب هذه السطور، وقد أقيمت المهرجانات فى كل حى؛ ونصبت أقواس النصر فى كل ممر وطريق؛ ورفعت الاعلام العربية على كل دار وحانوت.

أجل !! يحق للامة العربية السعودية أن تظهر شعورها ويحق للشعب العربى السعودي أن يبدى جذله وسروره، فالقادم الكريم سيد العرب وابن سيدها. عبر البحار، وقطع القفار وامتطى متن الهواء، من أجل العرب وفى سبيل عز العرب ومجد العرب، والعرب هم كل شيء وهم أمنيتنا من وراء كل شيء.

فاذا أحتفل الشعب بالقادم الكريم، واذا تسابق أفراد الامة فى اظهار شعورهم، وابراز ما تكنه قلوبهم فانما ذلك واجب فرضه الاخلاص وحتمه الحب والولاء والاخلاص والحب أعظم الدوافع لتحريك أمثال تلك العواطف.

وان المصور الفنان ليحار حينما يريد تصوير ذلك وان قلم الكاتب النحرير ليعجز اذا أراد وصف هذه المظاهر وهذه الاحتفالات

الاحتفال في جدة

لم تبزغ شمس يوم الاحد الا ومدينة جدة قد اكتظت بوفود المستقبلين الذين جاؤوا من مختلف انحاء المملكة، لاستقبال سمو ولى العهد، والاعلام العربية ترفرف على الدور والحوانيت، ومعالم الزينة منصوبة فى الشوارع والطرقات.

مكان الاستقبال

وكانت لجنة الاحتفال فى جدة، أعدت رصيف الكورنتينة لاستقبال سموه، فزينت جدره بالطنافس الثمينة، وصفت فيه الكراسى على شكل بديع منظم، وخصصت القسم الخلفى منها بتلامذة المدارس وفرشت الارض بالطنافس الفاخرة، ورفعت الاعلام العربية على كل شرفة من شرفات الصالون وزينت مئات المراكب الشراعية الواقفة على شاطىء البحر، فكان لذلك الترتيب الانيق امام ماء ذلك البحر فى صحوة ذلك اليوم منظر بديع ترك اثره الحسن فى النفوس.

وفود المستقبلين

ولم تبلغ الساعة الثانية حتى كانت وفود المستقبلين تفد زرافات ووحدانا الى مكان الاستقبال فتأخذ مجالسها. وكانت الرحبة الكبيرة الواقعة خلف مكان الاستقبال مكتظة بارباب الحرف وقد حملوا الرايات العربية، واصطفوا بترتيب جميل. فكان لترتيبهم ذلك فى تلك الرحبة الواسعة منظر حسن للغاية.

تلامذة المدارس

وفى منتصف الساعة الثالثة اقبلت تلامذة المدارس فكانت المدرسه السعودية فى جانب، ومدرسة الفلاح فى جانب آخر، ثم اخذوا ينشدون اناشيد الاستقبال، ويهتفون بحياة جلالة الملك، وسمو ولى عهده، وسمو نائبه، والعرب والعروبة. فكان لنغماتهم الموسيقية واناشيدهم الحماسية احسن اثر فى النفوس.

الطائرات العربية

وفى الساعة الثالثة اعتلت الطائرات العربية فى الفضاء، وحلقت فى الجو، واخذت تدور على مكان الاستقبال فكان لمنظرها البديع اثرها الحسن

تشريف سمو الامراء الفخام

وفى الساعة الثالثة والدقيقة عشرين شرف حضرة صاحب السمو الملكى الامير فيصل نائب جلالة الملك المعظم يصحبه اصحاب السمو:

الامير محمد والامير خالد انجال جلالة الملك، والامير خالد بن محمد والامير فهد بن محمد والامير عبدالله بن محمد، والامير احمد والامير مساعد اخوة جلالة الملك، والامير فيصل بن سعد والامير فهد بن سعد والامير سعود بن سعد، والامير محمد بن سعود بن عبدالرحمن، والامير محمد بن سعود والامير محمد بن تركى والامير فيصل بن تركى.

فاستقبلهم على مدخل الرصيف كبار رجال الحكومة، وحيام طلبة المدارس بنشيد الترحيب.

ممثلوا الدول

وفى منتصف الساعة الرابعة وصل الى مكان الاستقبال ممثلوا الدول فأخذوا مجالسهم فى الامكنة المعدة لهم.

وصول الباخرة مصوع

وفى منتصف الساعة الرابعة رست الباخرة (مصوع) الايطالية فى ميناء جدة، وكانت رافعة على اعلا سارياتها العلم العربى السعودى، منذ ابحارها من السويس حتى وصولها جدة.

نزول سمو ولى العهد من الباخرة واستقباله على الرصيف

وفى الساعة الرابعة غادر سمو ولي العهد الباخرة (مصوع) قاصداً الرصيف ممتطيا احدى اللنشات الحكومية، والطائرات العربية تسير بحذائه وبارتفاع عدة امتار عنه

وفى الساعة الرابعة والربع وصل سموه الى الرصيف وماتراءى للانظار حتى ارتفعت الاصوات بالهتاف، ودوى المكان بالتصفيق الحاد. وكان قد خف لاستقباله سموه وفود المستقبلين يتقدمهم سمو الامير فيصل واصحاب السمو الامراء الفخام.

واكتظت الجماهير المزدحمة بالسلام على سموه فكان يستقبلهم بثغر باسم ومحيا طلق. واتخذ مجلسه فى المكان المعد لجلوسه وعند ذلك تقدم الاديب عبد الجليل عبدالجواد فالقى كلمة بليغة باسم لجنة الاحتفال بجدة (نشرناها على الصفحة الرابعة) كان لها الاثر الحسن ثم عقبه الشاب شحاته قنديل فالقى خطبة حسنة بالنيابة عن مدرسة الفلاح (نشرناها على الصفحة الرابعة) فكان لها أعظم الاثر. وقفى عليه الشاب محمد على عباس فالقى كلمة جميلة بالنيابه عن المدرسة السعودية (نشرناها على الصفحة الرابعة) كان لها الوقع الحسن. ثم دارت القهوة العربية الفاخرة وعقبتها كؤوس المرطبات وأخذ طلبة المدارس تنشد أناشيدها التأهيلية والترحيبية وحين أشرفت الساعة الخامسة غادر سموه رصيف الكورنتينة، من باب المغاربه حيث حيته ثلة من الجند، وأمتطى سيارته يتبعه رتل من السيارات بين الهتاف العالى والتصفيق المتواصل.

في الطريق الى قصر خزام

وسار ركب سموه مخترقا ساحة البغدادى، فشارع جلالة الملك فالباب الجديد الى قصر خزام، وهناك أستقبله على باب القصر كبار رجال الحكومة، وحيته ثلة من الجند، وصعد سموه الى غرفة الاستقبال حيث اخذ مجلسه فى صدر القاعة.

وفود المهنئين في قصر خزام

وأخذت وفود المهنئين تتوارد على القصر حيث أكتظ بهم ؛ فكان سموه يقابل الجميع بما أتصف به من الانس والدعه .

وقد سأله الشيخ عبد الله الشيبي عن مبلغ الحفاوة في رحلة سموه ، وعما رآه من آثار الرقى والمدينة ومسائل الدفاع فتفضل سموه بالجواب التالي :

خطاب حضرة صاحب السمو الملكي ولي العهد المعظم

« يحمد الله لم نشاهد مدينة من المدن ، ولا مملكة من الممالك ، سواء كانت »
« غربية او شرقية الا وكان الاحتفال بنا عظيما ، سواء أكان من رجال »
« الحكومة المسؤولين او من افراد الشعب ، وان ما لاقيناه ، من حفاوة »
« وعناية قد تركت اعظم الاثر في قلوبنا ، فعدنا ونحن نحمل عنهما لنا الطيبة »
« وولاءنا الخالص لكل بقعة وطأناها من البلاد الاوربية والبلاد العربية »
« الشقيقة مصر ، وفلسطين وشرق الاردن ورجال سوريا الذين توافدوا »
« من كل حدب وصوب للترحيب بنا ، وان ما لاقيناه من الحكومات »
« التي تربطنا وإياها روابط المودة والولاء ، قد زادت تلك الروابط وثوقا »
« على وثوقها وتأييدا على تأييدها . »

« اما وسائل الرقى والمدنية فقد رأينا اشياء كثيرة صالحة »
« نحن مسلمون وعرب قبل كل شيء ، ولنا من ديننا ما يمنعنا من ارتكاب »
« المحرمات ولنا من شرفنا العربي ما يحول بنا دون الاقدام على ما ينافي »
« شرف العرب ومروءة العرب »

« ان الذي يهمنا من المدنية الغربية هو الذي كان نتيجة العلم والاختبار »
« في تقدم الفنون والعلوم التي تجذب القوة لحفظ كيان البلاد وعمرانها »
« من صناعة وعلم وفن »

« اما الجانب الثاني مما قد يلاقيه الذي يسافر الى ديار الغرب ، مما »
« ينافي عقيدتنا الدينية وعاداتنا العربية ، فهذا لا يهمنا الاطلاع عليه »
« والواجب علينا اليوم نحن الحكومة واتم يا شعبنا الكريم ان نسعى »
« لرقي بلادنا ونحن سوف لا نترك شيئا مما في الجهد والطاقة الا نعمله ان »
« شاء الله . »

« اما وسائل الدفاع فقد رأينا منها الشيء الكثير ونحن من دعاة السلم »
« الساعين اليه ونود من كل قلوبنا أن يعم السلم كل بقعة من بقاع الارض »
« لان ليس لنا او مقصد أو عداء نحو احد في العالم من سالمنا سالمناه والحمد »
« لله ، ولم نكن يوما ما فاتحة شر ، ومن آذانا في ديننا أو وطننا فالسيف هو »
« الحكم والنصر عند الله »

« وانني لاتمنى أن يزول الاضطراب في البلاد الاوربية وأن تحل »
« المشاكل السياسية التي تشغل دول العالم بالطرق السلمية لان الحرب »
« خسارة وحرب أوربا ليست في صالح الانسانية »

ثم أخذ سموه يتحدث للحاضرين عما رآه وشاهده في رحلته ويشكر أفراد الشعب على ما لقيه من حفاوة وتعظيم

وقد كانت الاذان تصغى لخطاب سموه بشوق زائد ، ودلائل الاعجاب والاكبار تبدوا على محيا الحاضرين .

ثم دارت القهوة العربية الفاخرة ، فوقف الشاب عبد العزيز الفضل والقى قصيدة حسنة ، نالت الاستحسان ، وكانت الساعة قد بلغت السادسة فاخذت الوفود تغادر القصر الملكي .

طعام الغداء والعشاء

وقد تناول سمو الامير المعظم طعام الغداء والعشاء في قصر خزام

سفر سموه الى مكة

وفي الساعة الثالثة غادر سموه قصر خزام فكان في وداعه كبار رجال الحكومة واعيان الشعب ، وحيته ثلة من الجند .

وصول سموه الى مكة

وفي منتصف الساعة الخامسة وصل الركب الاميري الى مكة حيث سار قاصدا باب السلام فاستقبله على مدخله هيئة الحرم الشريف وشرطته واغواته وساروا بين يدى سموه الى المطاف .

في نسكه

وبعد ان طاف بالبيت سبعا ، وتضلع من ماء زمزم خرج من باب الصفا للسعي تتقدمه ثلة من الجند وكانت الجماهير مكتظة على طول الشارع تحيي سموه .

وفي الساعة الخامسة والربع انتهى سموه من السعي فساد ميمما القصر العالي ترمقه الابصار وتشيعه القلوب .

الاحتفال في مكة المكرمة

لبست ام القرى ابدع حلل الزينه ، فرفرفت الاعلام العربية السعودية على شرف الدور والقصور ، ونصبت اقواس النصر في كل حي وميدان ، فلا تمر بطريق الا وتجد اثرا من اثار الفرح والسرور ، ومعالم الانس والحبور احتفاء بقدوم سمو ولي العهد الامير سعود المعظم .

مكان الاستقبال

وكانت الساحة الكبيرة الواقعة أمام مركز رقابة السيارات في جرول مزينة بابدع الزينات ، ضربت فيها السرادقات الفخمة التي خصص منها واحد لجلوس سمو ولى العهد ، ونصبت أمامه وفرشت أرضه بالطنافس العربية الثمينة وصفت الكراسي في عموم السرادقات بشكل بديع منتظم وامتلأت الآكام التي حول الساحه بافراد الشعب واصطفت الجنود على مدخل السرادق وبجانبهم تلامذة المدارس وعموم أرباب الحرف ، فكان لذلك الترتيب الانيق في تلك الساحة الواسعة منظر بديع للغاية دل على حسن ذوق القائمين به .

وفود المستقبلين

ولم تبزغ شمس يوم الاثنين الا وقد بدأ المستقبلون يتوافدون الى ساحة الاستقبال في جرول حيث يأخذون مجالسهم في السرادقات المعدة لجلوسهم

تلامذة المدارس

وفي الساعة الثانيـة عشرة والدقيقة عشرة بدأت وفود تلامذة المدارس تصل الى مكان الاستقبال ، وتقف في الاماكن المعدة لهم وهم يحملون الاعلام العربيه ، ويرتلون الاناشيد الحماسية ، فكانت نغماتهم الشجية تتردد في ذلك الفضاء فتهز القلوب وتطرب الاسماع .

تحرك سمو ولي العهد

وفي الساعة الواحدة تحرك الركب الاميري من القصر العالي في المعابدة يتبعه رتل من السيارات تقل امراء الاسرة المالكه ورجال الحاشية ميمما ساحة الاستقبال عن طريق ثنيه كداء (المعروفة اليوم بالحجون) فالثنية الخضراء (المشهورة بريع الكحل) فكان الساحه .

وصول سموه الى مكان الاستقبال

وفي الساعة الواحده والربع وصل الركب الاميري الى مكان الساحه ولم يذع خبر وصول سموه حتى هرعت الجموع المحتشدة لمشاهدة طلعته الغراء ، وارتفعت الاصوات تهتف بحياة سموه ، وردد الفضاء صدى تصفيقهم .

وبعد ان استقر الجلوس بسموه واتخذ مكانه في صدر السرادق المعد لجلوس سموه تقدم الاستاذ عبد السلام غالي والقى كلمة الترحيب المنشورة على الصفحة الرابعة باسم أمانة العاصمة والشعب فكان لها أعظم الأثر . وعقبه شاعر جلالة الملك الاستاذ احمد الغزاوي فالقى قصيدة رائعة قوطعت بالتصفيق الحاد غير مرة ثم قفى عليه شاعر الشباب الاستاذ عبد الله عمر بالخير فالقى قصيدة بليغة قوطعت بالتصفيق عدة مرات ، وبالنظر الى اشتداد الحر فقد رأت لجنة الاحتفال الاكتفاء بما تقدم حرصا على الصحة من شدة الحر وكثرة الازدحام .

سموه يستقبل المهنئين

وحينئذاك بدأت وفود المستقبلين بالدخول والسلام على سموه من الباب المعد للدخول والخروج من الباب المعد للخروج فكان سموه يصافح مستقبليه بثغر باسم ومحيا طلق .

مغادرة سموه لساحة الاستقبال

وحينما انتهى السلام على سموه كانت الساعة قد بلغت الثانية فدارت كؤوس المرطبات على المستقبلين وامتطى سموه سيارته الخاصه يتبعها رتل من السيارات تقل رجال الحاشية وتقدم الركب الاميري كوكبه من جنود الشرطة على الخيول العربية المطهمة وحينذاك اكتنفت الجماهير المحتشدة حول سيارة سموه .

في الطريق الى القصر

وعند ما غادر سموه السرادق مشى بين يدى سموه اهل محلة جرول ثم اهل محلة الباب ، فاهل محلة الشبيكة فمحلة المسفلة فأجياد ، فالقشاشية فسوق الليل ، فشعب عامر ، فالنقاء ، فالسليمانية ، فالمعابدة ، وكان الشارع العام من ساحة جرول حتى القصر العالي مكتظا بافراد الشعب وكان صدى هتافهم يتردد في الفضاء ودوى تصفيقهم يملأ الجو وباقات الزهور تتساقط من النوافذ ، وشرفات القصور ، وان القلم يعجز عن وصف هذا الشعور الذي شمل البلاد من اقصاها الى اقصاها .

مأدبة عشاء

اقامت أمانة العاصمه في عصر هذا اليوم مأدبة عشاء في القصر العالي بالمعابدة تكريما لسمو ولي العهد المحبوب ، وسنأتي على وصفها في العدد الاتي

زيارة سموه لاحياء مكة المكرمة

ينتظر ان يزور سموه بعد عشاء هذه الليلة احياء مكة المكرمه ، تقديراً للعواطف النبيلة التي ظهرت من شعبه الكريم في الاحتفاء به ، وسنأتي على وصف ذلك في العدد القادم .

سفر سموه الى الطائف

والمنتظر ان يغادر الركب الاميري مكة المكرمه بعد صلاة الفجر من يوم غد (الثلاثاء) متوجها الى الطائف .

حفلة الاستقبال في الطائف

أشرنا على الصفحة الرابعة برنامج حفلة الاستقبال التي ستقام لسموه في ميدان (عكاشة) بالطائف .

سفر سموه من الطائف الى نجد

والمأمول أن يبقى سموه في الطائف الى يوم الخميس ، وفيه يتوجه الى الرياض . ادام الله سموه ذخراً للامه والبلاد

رجال المعيه

وصل بوفق سمو الامير رجال المعية الذين صحبوه في رحلته وهم محمد افندي شيخو سكرتير وكيل وزارة الخارجية ، ومرافقا سمو الامير فهد بن كريديس وصالح العلي فنرحب بهم .

فؤاد حمزة وتوفيق حمزة

لما انتهى سمو الامير من رحلته وعاد الى القدس وشرق الاردن استأذنه فؤاد بك حمزة وكيل وزارة الخارجية بالسفر الى الشام لزيارة عائلته . وقد انخرط في معية سموه من القنطرة توفيق افندي حمزة فزار مع سموه فلسطين وشرق الاردن وعاد برفقته فنرحب به .

اطلاق المساجين

بمناسبة تشريف سموه الى عاصمة مملكة والده وابتهاج البلاد بعودته فقد رفع سعادة مدير الشرطة العام مهدى بك بيانا باسماء المساجين الذين اجرامهم بسيطة ، فصدر الامر باطلاقهم .

سر على الهام والرؤوس وجدد

أهُو البحرُ ، مقبلاً بِاصْطِفافِهْ   أم هُو البرُّ ، ممعناً فى استباقِهْ ؟؟
أم هي الفلكُ « بالسُّعودِ » أطلَّت   فَشَكَى اليمُّ حُرقةً من فِراقِهْ !!
ودَعَى الموجُ مُزبداً ، وتغطَّ   لِيلُ أشْجانِهِ ، على آفاقِهْ !!
ولو أنَّ الهِضابَ تسعى اشتياقاً   لشأْيِ الموجِ بَدؤها فى انطلاقِهْ !!
إنَّما حسبُها إذا هِي قرَّتْ   نَهضةُ الشَّعبِ كلِّهِ لِعناقِهْ !!
لَكَأَنِّي وقدْ رَنَيْتُ إليـــهِ   أنظُرُ المجدَ ماثِلاً فى رواقِهْ !!
وأرى « العُرْبَ وَحدةً » والأماني   صادِقاتِ الوُعُودِ فى أحداقِهْ !!
يتجلَّى صَباحُهـــا فى صفاءٍ   كَسُمُوِّ الأميرِ فى إشراقِهْ !!

☆☆☆

أيُّها القادِمُ المعظَّمُ ، رُويداً   وارْوِ لِلشَّرقِ عبرةً عنْ مَحاقِهْ ؟؟
عَن تجنِّيـــهِ فى هواهُ غُروراً   عن تجافيهِ ضَلَّةً ، عنْ شِقاقِهْ ؟؟
عن تردِّيهِ فى حضيضِ الرَّزايا   عن مَعاذِيرِهِ ، وعن إرْهاقِهْ ؟؟
عنْ « فتوحاتِه » الأُولى ، قد توارتْ   عنْ « حضاراتِهِ » ، وعنْ « أخلاقِهْ » ؟؟
عنْ « أساطيلِهِ » اللَّواتي أباحتْ   ماوراءَ المحيطِ ، عَبْرَ زُقاقِهْ [1] ؟؟
عـنْ نكالٍ أصابَهُ ، واغتيـالٍ   واتِّكالٍ ، محجَّبٍ فى نفاقِهْ ؟؟
قوَّضتْ صرحَهُ الصُّروفُ تِباعاً   فمضَى الغربُ ، آخذاً بخناقِهْ ؟؟
هالَهُ الموتُ للحياةِ ، فأمسى   حاسَ آلامِهِ ، وجرَّزَ رِقاقِهْ !!
وغدا خاشِعاً لكلِّ مُلِمٍّ   حائراً دمعُهُ ، على إطراقِهْ !!

☆☆☆

عظةُ الجهلِ فى الشعوبِ جميعاً   ما على الدهرِ عاتبٍ فى اعتياقِهْ !!
كلُّ لومٍ على بنيـهِ سيبقى   مُوقداً جمرُهُ على إخفاقِهْ !!

☆☆☆

فاقْصُصِ اليومَ ، ما رأيتَ وحدِّثْ   عنْ شعوبٍ تنافستْ فى اعتلاقِهْ ؟؟
عنْ مدى الغربِ فى الجوَّاءِ حديثاً   عنْ مُعدَّاتِهِ ، وعنْ أطواقِهْ ؟؟
عنْ « جوارِيهِ » فى البحارِ عُتُوّاً   عن تحدِّيهِ فى صميمِ طِباقِهْ ؟؟
عنْ « مصنَّعاتِهِ » ، وعنْ « جامعاتٍ »   بدَّدَ الجهلَ ضوؤُها فى انبثاقِهْ ؟؟
عنْ مجالِيهِ ، عنْ مغانيهِ خضراً   عنْ تفانِيهِ فى العُلى وسِباقِهْ ؟؟

☆☆☆

حدِّثِ القومَ عنْ فنونٍ تمارتْ   بذُرَى الغيبِ ، وافترتْ فى اختراقِهْ ؟؟
عنْ عقولٍ أفادَها الدرسُ علماً   فغدا الكونُ ضاحياً بائتلاقِهْ ؟؟
عنْ عصورٍ تطورتْ ، ونظامٍ   ليسَ للضعفِ حيلةٌ فى اتِّساقِهْ ؟؟؟
ذلِكُم بعضُ ما ادَّكرتُ ، وفيهِ   عظةُ القلبِ ، لو صحا من فُواقِهْ [2] !!

☆☆☆

أنا ما شئتُ انْ أزُفَّ عرُوساً   ذلكَ الدأْبُ عابثٌ فى اختلاقِهْ
إنَّما اخترتُ أنْ أبثَّ شعوراً   فاضَ فارْتاضَ فرجةً من وَثاقِهْ
كُنتُ منهُ على شفا القهرِ لولا   فُرصةٌ أمكنتْ من استرقاقِهْ
فانبرى ثائراً « كفيزوفَ » [3] وجداً   وأراحَ الفؤادَ من أعماقِهْ

☆☆☆

حكمةُ الشعرِ فى المواقفِ أجدَى   منْ مغالاتِهِ ، ومنْ إغراقِهْ
فاعفُ عنِّي ، فلستُ أعصيكَ أمراً   قلتُ ما اسطعتُهُ على إطلاقِهْ

☆☆☆

يكْلُو اللهُ أنقذَ العُرْبَ باللهِ   ين ، وأحيا الذماءَ من أرماقِهْ

(١) خليج الزقاق : بوغاز جبل طارق بن زياد المعروف فى جنوب اسبانيا .
(٢) الفواق اشراف النفس على الخروج .
(٣) فيزوف بركان عظيم فى ايطاليا .
(٤) الذماء : بقية الروح المترددة .
(٥) الزماق : الماء المر لا يطاق شربه .

ويكمْ شُرِّفت على الأرضِ حتى
« عادَ تاريخُها » الى استحقاقِهْ
ومشى الشيبُ والشبابُ سواءً
فى طريقِ الجهادِ رغمَ انزلاقِهْ
وانبرَوا كالأسودِ من كلِّ فجٍّ
وامتطَوْا للخلودِ متْنَ بُراقِهْ
شغفُوا بالقديمِ ، ديناً وتجداً
والجديدِ المفيـدِ ، دُون زُعاقِهْ [5]
فجنيتُمْ ثمارَ ما قدْ غرستُمْ
ودليلُ النجاحِ طيبُ مذاقِهْ

☆☆☆

يا (وليّاً لِعهدِنا) ، وحرِيّاً
بالقوافى ، مُنيــرةً كائتلاقِهْ
وابنَ (عبدِ العزيزِ) طوْلاً وفخراً
والكُماةِ الاسُودِ من أعراقِهْ
وحفيدَ الملوكِ ، من كلِّ قرمٍ
كانَ كالطَّودِ ، فى عظيمِ خلاقِهِ [6]
سِرْ على الهامِ ، والرُّؤسِ ، وجدِّدْ
بهجةَ الشعبِ ، واستطِلْ بوفاقِهْ
واقْضِ ما شئتَ ، واعتزمْ كلَّ خيرٍ
فلكَ الأمرُ نافذٌ فى نطاقِهْ
شعبُكَ الدهرَ سامعٌ ومطيعٌ
من تخاليفِهِ لأقصى عِراقِهْ
فاحبُهُ السَّعيَ للحياةِ ، وقُدْهُ
نحوَ آمالِهِ ، على آماقِهْ

« مكة المكرمه »

فى ٢٦ جمادى الاولى سنة ١٣٥٤

احمد ابراهيم الغزاوى

(٦) الخلاق : النصيب الوافر من الخير .

جريدة أم القرى

بمناسبة تشريف حضرة صاحب السمو الملكي ولي العهد الامير سعود المعظم فقد اصدرنا هذا العدد خاصاً باخبار الاحتفالات التى أقيمت فى مكة وجدة باستقبال سموه .

وجريدة أم القرى واسرتها تغتنم هذه الفرصة وتتقدم الى سمو ولي العهد المعظم بأجل عبارات التهاني واسمى ايات التبريك متضرعة الى الله عز وجل بان يمتع الامة العربية بحياة جلالة والده ملك المملكة العربية ونائبه المحبوب والاسرة المالكة

ما بين برديك الجزيرة مثلت

فرحت لرؤية ذاتك الاقوام   وهنت لثم يمينك الايام
وتطاولت لقائك اعناقاً التي   والفتك تخفق فوقها الاعلام
وتمايلت ارجاء شعبك فرحة   وتفتحت عن نشرها الاكمام
وتسابق الحاليا نحوك والتقى الشـــــعراء حولك كلهم ، واقاموا
واتيت انثر من عقود مدائحي   دررا تولى صقلها الالهام
هي آية الاخلاص تروي ذكرها   الاجيال والايام والاعوام

☆☆☆

ماذا اقول ؟ وكل قولي قاصر   عن وصفه . والمستقل يلام
وهو الذي ركب الصعاب لصالح الا   سلام لم يعرف له احجام
ادى الرسالة عن ابيه وشعبه   وتكبد الاهوال وهي ركام
وزهت به كل الممالك واحتفت   بسموه (روما) و (مستردام)
وابان للغرب العنيد حصافة ال   عرب الاباة فحارت الافهام
واراهموا أنا بنو من دوخوا   دول البسيطة و (الفرنج) نيام
وباننا اصل الحضارة والاولى   ضربت لهم في (البرتغال) خيام
اهل الكياسة والرئاسة من بهم   يهدي الوري . وتنفذ الاحكام

☆☆☆

يا ايها (الغازي) الذي شهدت له   (نجد) و (نجران الحجاز) و (يام)
وفتي (العروبة) في النزال وصاحب العلم الذي يسموا به الاسلام
اعليت ذكر بني أبيك وفاخرت   بسموك (الفيحاء) و (الاهرام)
واريت أقطاب السياسة كيف ان الـــشرق فيه فطاحل وعظام

☆☆☆

ما بين برديك (الجزيرة) مثلت   بين (الفرنج) و مثل (الاسلام)
وتمثلت فيك (الفضيلة) و (والحجى) و (النبل) و (الاخلاق) و (الاكرام)
ورأوا بشخصك كل خلق فاضل   نطقت تفيض بوصفه الاقلام
شيم العروبة في جبينك سطرت   نبل ومجد تالد وذمام

☆☆☆

يا من ترنمت (الجزيرة) باسمه   وترنحت (احساؤها) و (الشام)
الملك (ملك ابيك) لم يسمع به   في المشرقين (الترك) و (الاروام)
ملك عريض والحسام شعاره   والملك خير شعاره الصمصام !!!
جمعت به امم الجزيرة شملها   وازيلت الاحقاد والاثام
عرش تبوأه (ابوك) لنابه   امل وحب صادق . وغرام

☆☆☆

شاء الآله . ولا مرد لحكمه   لا بيك ان تمحي به الاوهام !!
ويوحد العرب المشتت شملهم   وتحقق الامال والاحلام
وترف فوق بني الجزيرة (راية   خضراء) فيها المشرفي وسام
فامده بالنصر منه وبالهدي   والنصر منه لمن أطاع لزام
وبفتية درسوا الحروب وبرهنوا   في الروع ان الفر منه حرام
من كل قرم في يديه مهند   كالشمس مشرقة به يستام
سمح بمهجته اذا حق اللقا   يشجيك منه الكر والاقدام
لا يألفون الذل وهو بشرعهم   كفر . وليس لهم عليه مقام !!!
زمرا ووحدانا اذا ما استنصروا   نفروا تزلزل منه الآكام !
متلثمين مكبرين يقودهم   يوم الكريهة فارس مقدام
هم قلعة الاسلام يوم تريد بالـــعرب المهانة والردي الاعجام

☆☆☆

مولاي باسمك جئت اهتف تاليا   غررا افاض بيانها الالهام
احكي صدى امم يهز قلوبها   شوق اليك ولوعة وهيام
ومرحبا بك من فؤاد صادق   في حبه لك في حماه مقام
ومهنئا شعبي برؤية شبله   بعد الفراق وثغره بسام
متمنيا لك ان تعيش معززا   تزهو بشخص سموك الاقوام
وليحى منقذ يعرب وعميدهم   (عبد العزيز) للملوك امام
وليسلم البطل المحنك (فيصل)   فخر الحجاز وليثه الصدام
من باسمه تزهو وتفتخر العلا   (والفاتح) المغوار والمقدام
رب الندي وابن الندي واخو الندي   من لا يهاب الموت وهو زؤام
وليبق فاتح طيبة واميرها   و (بخالد) فلتسعد الاعوام
والمنتمين الي المليك و (جيشه)   وعلى الجميع من الاله سلام

الطائف   عبد الله باخيضر

خطاب

لجنة الاحتفال بجده

صاحب السمو الملكي ، سمو الامراء الكرام ، حضرات السادة

لي مزيد الشرف، أن أنوب عن لجنة الاستقبال بهذا الثغر في القاء كلمة الشعب بمناسبة قدوم سمو الامير الجليل ولى العهد المعظم . وانها لفرصة سانحة — يا مولاي — ينتهزها الشعب لاظهار عواطفه القلبية نحو سموكم، هذه العواطف الجياشة التي تعتلج في أفئدته زاخرة بالحب والولاء، عامرة بالاخلاص المكين وما احتشاده اليوم في هذا الموقف الحافل بجميع طبقاته ، ومختلف أفراده الامظهر بارع لذلك الشعور الفياض الذي يتمثل بين الافئدة، وتنطوى عليه القلوب . مما يدفعه ليغتنم هذه النهزة السعيده ليؤدي واجب التهنئة بهذا الاياب المحمود ، وليتشرف باجتلاء طلعتكم المشرقة الوضاحة التي أحتجبت شمسها عنه نحواً من ثلاثة شهور تنقلتم خلالها في البلاد الاوربية فكنتم مثلا بارزاً من امثلة المجد العربي العريق ، ورفعتم رأس العرب عالياً بثقافتكم الاسلامية ، وخلالكم الحميدة التي كانت موضوع حديث القوم هناك . ولا عجب اذا كان شعبكم الكريم يتتبع بكل شغف وسرور وبكثير من الفخار والزهو حديث هذه الرحلة الممتعة التي لم تكن غايتكم من ورائها إلا العمل لما فيه خير هذه البلاد ورفاهيتها ، وتوثيق صلات المودة بينها و بين كثير من الممالك ، والاشراف على منشآت الغرب ؛ ومؤسساته الحديثه لتقتبسوا منها النافع المفيد لبلادكم ووطنكم . وان لنا لكبير الامل أن تعود علينا هذه الرحلة الميمونة بأجل النتائج وأطيب الثمار بما عهدناه في سموكم من حب للاصلاح وتفان في خدمة الشعب .

ياصاحب السمو

ما أهتزت أسلاك البرق منبئة بقدومكم الميمون حتى عم البشر والجذل جميع أفراد الامة ، وسرى الابتهاج الى جميع طبقاتها فتهللت الوجوه وأثلجت الصدور ، ولمعت الاسارير طربا وفرحا . كيف لا وقد كانت ترتقب حلول هذا اليوم بفارغ الصبر لتقر عينها بأميرها المحبوب الذي تلتف حوله بقلوبها ، وتحوطه بحبها وإجلالها . فتقبل — يامولاى — تهانئنا الخالصة على هذا الاياب السعيد محروسا بالعناية الالهية ، ولتدم يحف بك اليمن والاقبال في ظل جلالة مليكنا المفدى ملك المملكة العربية السعودية عبدالعزيز الاول وحياة سمو الامير المعظم فيصل المحبوب وسائر الامراء الكرام شموس الجزيرة الساطعة .

خطاب

لجنة الاحتفال بمكة

سيدى سمو الامير

اذا كان لنفس ان تطيب عينا . ولقلب أن يقر فرحا وسرورا، ولصدر ان يمتلىء فخارا واعجابا .

فأحرى بأمانة العاصمة اليوم معبرة عن شعب جلالة والدكم المعظم ، ان تكون في مقدمة اولئك ابتهاجا بمقدم أمير القلوب ، وصاحب العرش في الحب والاعجاب من الجميع سمو ولى العهد المفخم .

لم يكن الفرح الشامل في هذا الشعب الكريم بتشريف سموكم لرؤية شخصكم الكريم فحسب وانما ذلك وتقديس معنى من الآيات العظيمه في البيت السعودى الخالد . وتسطير حكمة من الحكم هو رحلتكم الميمونة الى أوروبا ثم الى الشرق لتكميل ضروب الاصلاح فيما تحتاجه البلاد .

وقد ضربتم المثل الاول ياسيدى في رحلة سموكم على أن تكون الامة العربيه السعودية مرفوعة الرأس ، عالية الجبين ، وافهمتم العالم ان الامة العربية السعودية أمة حيه ، وان العرب شعب كريم ، رحلتم من ثغر جلالة والدكم المعظم فاتجهت القلوب نحو شخصكم الكريم وكانت الامة باسرها على اختلاف منازلهم شيبها وشبابها يتطلعون الى أخبار سموكم بقلب عامر بالحب ولسان داع بالبقاء ونفس مطمئنه في بطولة سموكم وفؤاد اعتمر بالوفاء وخالص التضحيه .

وها هو ذا الشعب يتلقى سموكم بالقلب الذي ودع . وباللسان الرطب بالدعاء الحار الصادق لجلالة منقذ العرب لسمو ولى عهده . واصحاب السمو أنجاله بالبقاء والخلود .

هاهو الشعب يرفع رأسه بلقيا سموكم ويعلى جبينه بما خلدتم في رحلة سموكم من أثر حميد وذكرى طيبة سجلها التاريخ في مقدمة ابطال العالم

ولهذا ترفع أمانة العاصمة ما أحسته في الشعب الكريم من إخلاص وترحيب .

وما لمسته في الامة العربية من حب ووفاء وتكريم لان شخص سموكم قد ملا القلب وسما على الفؤاد وشغل دائرة الفكر . واحتكرته العقول .

فحيا الله هذا القلب الموحد الوضاء .

وحيا كم الله يا صاحب السمو . وبرؤية الوطن فقد رفع سموكم الرأس . وأعليتم الجبين

وهاهو ذا الشعب الكريم يسمع نبرات الاخلاص . وصوت الوفاء . وهتاف الترحيب . صوت التفاني في العرش المفدى . ولسمو ولى العهد المعظم . ولسمو النائب العام المفخم وللبيت السعودى الخالد .

بيشوب

احسن طريقة للاحتفاظ بصحتك وخلوك من أوجاع الرأس وعسر الهضم والخمول والشعور بالتعب :

املاح فواكه بيشوب الطبيعية تزيل أوجاع الرأس وعسر الهضم في بضع دقائق . وهي تبرد الدم وتنقيه وتمنع وتزيل كل حموضة وتشل المغص وانتفاخ الكبد وتعيد للكلى عملها الصحي .

املاح فواكه بيشوب

الطبيعية شراب لذيذ الطعم ينقي الدم ويبرده .

تباع املاح فواكه بيشوب الطبيعية في جميع الصيدليات ومخازن الادوية .

الوكلاء: [illegible] بجدة [illegible] ٣٩ — ٤٠

برنامج استقبال صاحب السمو الملكى ولى العهد في الطائف

١ — يجرى استقبال سمو ولى العهد المعظم في السرادقات المعدة للاستقبال في ميدان (عكاشة) .

٢ — تصطف جنود الشرطة على جانبى مدخل السرادق المعد لجلوس سمو ولى العهد المعظم وتصطف جنود مفرزتى المدفعيـة والرشاش على جانبى الطريق من بعد جنود الشرطة .

٣ — تصطف تلامذة المدارس عند مدخل السرادق ويهتفون عند وصول موكب سمو ولى العهد المعظم الى السرادق .

٤ — عند دخول سمو ولى العهد المعظم الى السرادق تطلق المدافع من القلعة احدى وعشرون طلقة .

٥ — يحضر المستقبلون في الميدان المشار اليه ويستريحون في السرادقات المعدة لجلوسهم بمعرفة هيئة بلدية الطائف

٦ — يتشرف سمو ولى العهد المعظم الى السرادق وبعد أن يستريح سموه قليلا يدخل المستقبلون للسلام على سموه وبعد السلام تدار كؤوس المرطبات ويلقي بعدئذ احد موظفى بلدية الطائف كلمة الترحيب ثم يتلوه الخطباء .

٧ — بعد الانتهاء من القاء الخطب والقصائد تنتهي الحفلة ويتشرف سمو ولى العهد المعظم الى قصره العالى بنفس المراسم التى استقبل بها .

٨ — رئيس بلدية الطائف وهيئته ومدير الشرطة مسئولون عن تطبيق هذا البرنامج .

رئيس الشعبة السياسية

وصل الى مكة المكرمة الشيخ يوسف ياسين رئيس الشعبة السياسية والسكرتير الخاص لجلالة الملك ، قادما من الرياض فنرحب به .

الطقس في مكة

لاتزال وطأة الحر في مكة شديدة ، ولا يزال سكان مكة يشعرون بالضيق الشديد من شدة الحر .

هذا بينما سكان الطائف يغلقون النوافذ ويلتحفون الصوف من البرد .

أصحاب السمو الامراء

كنا ذكرنا في العدد الماضى أن أصحاب السمو :

الامير محمد والامير خالد أنجال جلالة الملك ، والامير خالد بن محمد والامير فهد بن محمد والامير عبدالله بن محمد ، والامير أحمد والامير مساعد اخوة جلالة الملك ، والامير فيصل بن سعد والامير فهد بن سعد والامير سعود بن سعد ، والامير محمد بن سعود بن عبدالرحمن ، والامير محمد بن سعود والامير محمد بن تركى . والامير فيصل بن تركى قد وصلوا الى الطائف قادمين من الرياض خصيصا لاستقبال سمو ولى العهد .

واليوم نعود فنذكر ان سموهم غادروا الطائف يتقدمهم سمو الامير فيصل نائب جلالة الملك المعظم، وحينما وصلوا الى السيل أحرموا بالعمرة، وفي منتصف الساعة الواحدة من ليلة الاحد وصلوا الى مكة حيث طافوا وسعوا ، وقد حيتهم ثلة من الجند .

وفي الساعة الخامسة من ليلة الاحد غادروا مكة المكرمة قاصدين جدة حيث بيتوا في أم الدود ، وبعد صلاة فجر يوم الاحد تحركوا قاصدين جدة فوصلوها في الساعة الثانية عشر .

وفي الساعة الثالثة من ليلة الاثنين عادوا الى مكة حيث بلغوها في منتصف الساعة الخامسة . وسيسافرون الى الطائف صحبة ولى العهد ، وينتظر ان يتوجهوا من هناك الى الرياض في يوم الخميس . رافقتهم السلامة في الحل والترحال

خطاب

شمائل قنديل

ياسمو ولى العهد المعظم

جزل عميق . وانس بالغ . وفرصة سانحة حقيق بى ان انتهزها كاسعد لحظة مرت بى في مختلف ادوار حياتى فاشرف بدانى شرف مثولى الآن في حضرتكم حاملا الى سموكم رسالة الشعب المخلص ، قد كتبها بمداد الحب والاعجاب على صفحات الافئدة العامرة باسمى أنواع الشعور

فاهلا يامولاي بالقدوم السعيد . أهلا بالنور المتلالىء . اهلا باللطف المجسم . أهلا بيومك المشهود . وانى لاجد القلوب المليئة بالسرور أوسع مقدرة وأفصح . من لسان كل خطيب مصقع . فلندعها اذن تتكلم بلغة العواطف الطليقة من القيود والاوضاع . فليس وراء تلك اللغة لنا اليوم من ترجمان .

مولاي

تستقبلكم البلاد اليوم من أقصاها الى اقصاها شيوخها وشبابها . أعيانها وعامتها . بأعظم ما تستطيع من الحفاوة والاجلال . تقديرا لاياديكم البيضاء على هذا الشعب في تاريخه الحديث . التى منها هذه الرحلة الموفقة التي جبتم فيها الى ساسة الغرب واممه صوره ناطقة بحضارة العرب ورقيها وما يجيش بنفوسها من الآمال من ان تساهم بنصيبها في خدمته المدنية . ولقد كنتم يامولاي في هذه الرحلة المباركة موضع تجلة واحترام . كما كنتم موضع اعجاب واعظام لما أظهرتم من اصالة الرأى . وصدق العزم . وبعد النظر مضافا الى كرم الاخلاق . وحب الاكتشاف .

مولاى

وانا لمن كان له قلب انلا يعجب لصفاتكم السامية . التى اجتذبتم بها القلوب قبل الاشباح ألم يعلم انها صفات موروثة عن أب العروبة الاكبر جلالة الملك المعظم . عبد العزيز آل السعود ، الذى شاد لامته صرح الفخار عاليا ؟ وسار بها خطوات واسعة في مدارج النجاح وها هي اليوم تجنى ثمرات ذلك السعي الحميد . وتتبوأ أريكة العز بين أمم العروبة فطوبى له من ملك ناهض وطوبى لولى عهد ، العبقري العصامى هذا الذى بقدومه نحتفل اليوم وانى أسال الله ان يحفظ جلالة مليكنا المفدى . وولى عهدنا المحبوب ، وسائر رجال الاسرة المالكة في عز دائم . وهناء تام .

خطاب

الشاب محمد على عباسي

يا صاحب السمو

عند انبثاق فجر هذا اليوم المبارك سمعنا صوتا موسيقيا عذبا يطن في اذاننا ويناديننا أن استفيقوا فقد آن الاوان ودنا نيل الامانى ذلك الصوت هو صوت البشير بمقدمكم ، والاوان والمنى عبارة عن هذا اللقاء الميمون وهذا العود الجميل فتنبهنا وسمعنا واستيقظنا لو خففنا لنحظي بهذا الشرف العظيم واسرعنا لتمتع النفس بمشاهدة هذا المحيا الوضاء وهذه الطلعة البهية . وعن السرور بهذا الفوز فلا تسل .

البلاد من اقصاها الى اقصاها ترقص فرحا وتهتز طربا للقيا الامير على أحسن حال ولله الحمد . وليس أدل على ذلك من اجتماع هذا الجم الغفير المحتشد المسير بدافع الحب والاخلاص المقدم ولاءه واخلاصه لمولاه في تهنئته بهذا العود الجميل .

طربت لاوبتك الآكام والاطم
وأينع الروض والازهار تبتسم
وصفق القلب ما بين الجنوب كما
قد رفرف اليوم لاستقبالك العلم

فالحمد لله حمدا لا مزيد عليه . على هذا اليوم الاغر الميمون . ثم على ما أنعم به على حيث أسعدني بشرف المثول بين يدي سموكم ليقدام في كل اجلال واحترام تهنئة مصدرها الفؤاد وناقلها الفكر ومرسلها اللسان بهذا العيد السعيد وهذه الاوبة السامية . نائبا في ذلك عن هيئة مدرستي السعودية . وأسأل الله أن تحل محل القبول .

ام القرى

جريدة عربية اسلامية

لاتعاد الرسائل لاصحابها نشرت او لم تنشر

« المراسلات »

تكون باسم ادارة الجريدة

العنوان التلغرافى « ام القرى »

(الاشتراك السنوى)
ريال عربى
٣ في الداخل
٧ في الخارج